شارون يتعرض لضغوط جديدة من اجل استفتاء على خطته

■،، القدس/وكالات..

واجه اريل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس الاحد ضغوطا متزايدة لاجراء استفتاء على خطته بالانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة فيما قالت مصادر سياسية انه لم يستبعد الفكرة تماما.

ويكافح شارون للحفاظ على تماسك ائتلافه الحاكم وسط معارضة من اليمينيين المتطرفين للخطة التي تقضي باجلاء المستوطنين اليهود من غزة واجزاء من الضفة الغربية من أجل "فك الارتباط" مع الفلسطينيين.

ويقول مدافعون عن الاستفتاء إنه قد يضمن الاستقرار السياسي وربما يمنع العنف إلا أن شارون رفض دعوة سابقة لاجرائه ويشعر مؤيدوه بان هذا الاستفتاء قد يؤخر خطة تظهر استطلاعات الرأي أن غالبية الإسرائيليين تدعمها.

وضمت وزيرة مهمة من حزب ليكود اليميني الحاكم الذي يتزعمه شارون صوتها أمس الأحد للدعوة باجراء استفتاء عام وقالت وسائل الاعلام الإسرائيلية إن الاقتراح أيده أيضا الرئيس الإسرائيلي موشي قصاب الذي يعد دوره شرفيا إلى حد كبير.

وقالت ليمور ليفنات وزيرة التعليم "في هذا الوقت من أجل منع وقوع اشتباك أو لا قدر الله حرب أهلية يتعين أن نذهب للشعب وهو ما يعني إما الاستفتاء أو الانتخابات. بالطبع أنا افضل الاستفتاء".

وقالت ليفنات إن الاستفتاء يمكن ان يؤدي إلى مصالحة بين شارون والمستوطنين الذي يريدون اقتراعا شعبيا ويشنون حملة ضخمة ضد التخلي عن أي أراض.

ورفض شارون اقتراحا باجراء استفتاء الشهر الماضي طرحه خصمه في حزب ليكود بنيامين نتنياهو وزير المالية الإسرائيلي وتعهد بالمضي قدما في الانسحاب العام المقبل كما هو مخطط له.. إلا انه عانى من انتكاسات عدة منذ ذلك الحين.

وفي الاسبوع الماضي رفض ٥٣ مقابل ٤٤ الخطاب الذي ألقاه شارون عند افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة للكنيست في ضربة ستلقي بظلالها على محاولته تمرير خطته يوم ٢٥ اكتوبر.

وكشفت استطلاعات الرأي ان التأييد الشعبي لشارون ما زال قويا. وقالت القناة العاشرة التلفزيونية الإسرائيلية في مطلع الاسبوع: ان ٦٥٪ من الإسرائيليين سيصوتون لصالح خطته اذا ما طرحت في استفتاء فيما سيعارضها ٣٥٪.

وقالت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يرفض الفكرة تماما مع انه يشعر بالقلق بعد هزيمة خطته في استفتاء خلال مايو داخل حزب ليكود..وكان شارون يتوقع في البداية أن يفوز.

وقال أحد معاوني شارون "رئيس الوزراء ليس ميالا إلى قبول الاستفتاء لكن نحن نتحدث عن السياسة وربما يتغير الأمر".

دعم اقليمي ودولي للرئيس الصومالي المنتخب

■ مقديشو / ق ن أ /

أعلنت دول شرق ووسط أفريقيا دعمها للرئيس الصومالي المنتخب العقيد عبدالله يوسف أحمد .. وطالبت الاتحاد الأفريقي والامم المتحدة بتشكيل فريق من الخبراء يتولون مهمة تأهيل الدولة وتقديم دعم لاعادة ما دمرته الحرب الاهلية.

ووجه الاتحاد الأفريقي تحذيراً إلى أمراء الحرب وحثهم على التعاون مع الرئيس الجديد لتحقيق السلام في الصومال .

وكشف الرئيس النيجيري رئيس الاتحاد الافريقي استعداد الاتحاد لارسال قوات حفظ سلام افريقية تتولى مهمة نزع أسلحة المليشيات وتحقيق السلام في الصومال.

وقال أوباسانجو ان الاتحاد لن يقبل العبث بنتائج مؤتمر المصالحة ، واكد استعداد نيجيريا وجنوب أفريقيا ارسال قوات للصومال قريبا ، ودعا المجتمع الدولي إلى الوقوف بجانب الحكومة الصومالية المرتقبة .

● وفي تطور هام أعلنت الصين والمانيا تأييدهما لانتخاب الرئيس الصومالي وعبرتا عن ارتياحهما لنتائج مؤتمر المصالحة .

وأكدت الحكومتان الصينية والالمانية تأييدهما للرئيس الصومالي المنتخب وأشادت المتحدثة باسم الخارجية الصينية باختيار عبدالله يوسف واعتبرته .. خطوة هامة لتحقيق السلام في الصومال.

فيما أكدت كرستين مولر وزيرة الدولة بوزارة الخارجية الالمانية مساندتها لانتخابات الرئيس والبرلمان وقالت ان بلادها ستقدم دعما سياسيا وماديا للشعب الصومالي من أجل تحقيق السلام والاستقرار.

وأضافت أن المانيا من خلال دورها في الاتحاد الاوروبي ستقدم مساعدات عاجلة تساعد الحكومة الصومالية لمواجهة التحديات واعتبرت ما تم تحقيقه انجازا كبيرا تسانده المانيا.

فيما اشترطت بريطانيا لاعترافها بالرئيس الصومالي الجديد احراز تقدم في تحقيق السلام والمصالحة في الصومال وقالت انها ستواصل تقديم مساعدات انسانية للصومال بما فيها سكان أرض الصومال التي أعلنت الانفصال من جانب واحد.

حشود اريترية جديدة على الحدود مع السودان

■ الخرطوم/ ق ن أ

كشف الفريق فاروق حسن محمد نور والي ولاية كسلا عن حشود اريترية جديدة على الحدود السودانية الاريترية تقوم بتوفير السلاح للحركات المعارضة هناك.

واضاف في مؤتمر صحفي في الخرطوم أن هناك معلومات متواترة تقول باحتشاد عناصر من شرق السودان وقوات من دارفور بشرق السودان ووصف هذه التحركات بأنها أعمال عدائية تستهدف أمن واستقرار السودان.

وبين أن الحكومة تعاملت مع هذه الاعمال على محدوديتها بحزم حيث تصدت لها قوات الشرطة والقوات المسلحة بقوة وشراسة وامنت المواقع الاستراتيجية كافة كخطوط انابيب البترول .. واوضح أن ولايته تعاني من عمليات تسلل الاريتريين إلى السودان وأن عدد اللاجئين الاريتريين منذ يوليو الماضي بلغ حتى الآن ثلاثة آلاف وسبعة لاجئين.

٧٥ ألف متظاهر ضد العولمة في لندن

■،، لندن/ وكالات/..

انتهت مسيرة المشاركين في المنتدى الاجتماعي الاوروبي الثالث في لندن أمس عندما تفرق في هدوء عشرات الآلاف من الناشطين المناهضين للعولمة بعد التنديد بالحرب على العراق والمطالبة بالعدالة الاجتماعية في اوروبا.

وشارك في المسيرة مابين ٦٥ و ٧٥ ألف شخص.

وانتهت أعمال المنتدى الاجتماعي الاوروبي الذي افتتح رسمياً صباح الجمعة باصدار نداء لقيام أوروبا مسالمة واجتماعية وتنظيم يوم تعبئة في كافة أنحاء اوروبا في التاسع عشر من مارس ٢٠٠٥م قبل ثلاثة أيام من انعقاد قمة قادة الاتحاد الاوروبي في بروكسل في ٢٢ و٢٣ من الشهر نفسه.

وسيعقد المنتدى الاجتماعي الاوروبي المقبل في اثينا على الأرجح خلال ٢٠٠٦م والمنتدى الاجتماعي الدولي في بروتو الليغري البرازيل في يناير ٢٠٠٥م بعد انعقاد منتدى بومباي في الهند مطلع السنة الجارية.

الفلوجة تشكل التهديد الأكبر لخطط الاحتلال بالعراق

■ بغداد/ شينخوا

في يوم آخر من معارك الفلوجة شنت الطائرات الحربية الامريكية هجوما عنيفا على المدينة التي تبعد ٥٠ كم غرب العاصمة بغداد.

وفي حين شهدت المدينة توغلا للدبابات الامريكية أمس قام المسلحون بالتصدي لها وجرت معارك شديدة تنذر بان قوات الاحتلال على وشك اجتياح المدينة للقضاء على المقاومة التي ظلت تقلق الامريكيين طوال أشهر.

وتقول القوات الامريكية ومعها الحكومة العراقية المؤقتة أن على أهالي الفلوجة تسليم الجماعة المسلحة التي يقودها الإسلامي الاردني أبو مصعب الزرقاوي وإلا فإن المدينة ستواجه عملية عسكرية شاملة، أما الاهالي فإنهم ينكرون وجود جماعات مسلحة أجنبية في مدينتهم ويعتقد البعض منهم أن الزرقاوي شخصية وهمية لا وجود لها وانها مجرد ذريعة لضرب الفلوجة.

وتعود مقاومة الفلوجة إلى العام الماضي عندما قام الامريكيون بأعمال استفزازية للسكان ثم جرت معارك أدت إلى مقتل العديد من المواطنين مما أثار استياء عاما بين أبناء المدينة التي تحكمها التقاليد العشائرية وتلزم أهالي القتلى بأخذ الثأر من القاتلين.

وحاولت قوات من مشاة البحرية الأمريكية في ابريل الماضي اقتحام المدينة بعد مقتل أربعة من المقاولين الامريكيين والتمثيل بجثثهم وسحلها في الشوارع، لكن القوات الامريكية اضطرت إلى الانسحاب بعد أسابيع من القتال العنيف ومقتل عدد كبير من العراقيين ، الأمر الذي اعتبره سكان الفلوجة انتصارا لهم شجعهم على المزيد من العمليات المسلحة ضد الوجود الامريكي.

وفي الأشهر الماضية جرت محاولات عديدة لحل قضية الفلوجة حلا سلميا كان آخرها الأسبوع الماضي يقوم على أن تدخل المدينة قوات عراقية من الشرطة والحرس الوطني وان تبقى القوات الامريكية خارج المدينة، لكن كل تلك المحاولات فشلت وكل جانب يلقي اللوم على الجانب الآخر.

ومع تزايد القتلى بين أبناء الفلوجة وخاصة الاطفال والنساء وتدمير المنازل وتشريد السكان إلى خارج المدينة فقد ظهرت آراء متباينة في تأييد الحل السلمي أو الحل العسكري باجتياح المدينة.

ويقول كلا الطرفين أن الهدف من الحل السلمي أو الحل العسكري هو انقاذ الفلوجة وابنائها من التدمير والقتل.

وقد اعلنت شخصيات من أهالي الفلوجة انهم على استعداد لاستئناف المفاوضات التي علقت قبل ثلاثة أيام بعد تهديد رئيس الحكومة أياد علاوي بمهاجمة المدينة إذا لم تسلم الزرقاوي.

ويقسم أهالي الفلوجة أن الزرقاوي غير موجود في مدينتهم وان الذين يقاتلون الامريكيين هم سكان المدينة من أبناء العشائر ثأرا لقتلاهم وتدمير منازلهم ولاعلان معارضتهم للاحتلال الامريكي.

وقد نشرت صحيفة // المؤتمر // التي يملكها زعيم حزب المؤتمر أحمد الجلبي آراء لعراقيين تقول انه "يجب مهاجمة الفلوجة بأي وسيلة ضرورية لأنها السبب الرئيسي في عدم استقرار العراق، وأن ذلك هو السبيل الوحيد للتعامل مع المدينة المضطربة"، وقال أحدهم "انه يتعين على الحكومة أن تستولي على الفلوجة بسرعة حتى يستطيع العراق أن يعيش في سلام حقيقي".

خلاصة القول أن الفلوجة هي الآن مركز المقاومة للاحتلال الامريكي وأنها تشكل التهديد الأكبر للخطط الامريكية الخاصة بالعراق، ولهذا فإن اجتياح المدينة أمر متوقع في أي لحظة.

عنان: حرب العراق لم توقف الإرهاب

■،، لندن/رويترز..

قال كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة أمس الأحد إن حرب العراق لم تساهم كثيرا في زيادة الأمن في شتى أنحاء العالم أو في وقف أنشطة الإرهابيين الدوليين.

وصرح عنان في مقابلة مع تلفزيون بريطاني بأن المجتمع الدولي عليه الآن بذل الكثير من الجهد لتحسين الأوضاع الأمنية.

وقال في المقابلة مع تلفزيون (آي.تي.في) "لا يمكنني القول بأن العالم أكثر أمنا عندما ننظر إلى العنف حولنا وعندما ننظر حولك وترى الهجمات الإرهابية في كل أنحاء العالم وترى ما يحدث في العراق..لدينا الكثير من العمل الذي علينا إنجازه كمجتمع دولي لمحاولة جعل العالم أكثر أمنا".

كما نفى عنان تلميحات بأن فرنسا وروسيا والصين كانت مستعدة قبل الحرب الأخيرة في العراق لتخفيف العقوبات على العراق مقابل الحصول على عقود نفطية.

وفي تفنيد لمزاعم وردت في التقرير النهائي الذي أعدته مجموعة مسح العراق بقيادة الولايات المتحدة والتي لمحت بأن صدام حسين استغل برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في محاولة للحصول على تأييد مجلس الأمن لرفع العقوبات قال عنان إنه "لا يتصور" أن تكون الدول الثلاث قد تم التأثير عليها.

وأردف قائلا "لا اعتقد أن الحكومة الروسية أو الفرنسية أو الصينية ستسمح بأن يتم شراؤها... "هذا غير متصور. إنها حكومات جادة ومهمة للغاية. نحن لا نتعامل مع دول متخلفة".. وذكر عنان أنه يعتقد أن العراق حاليا في المسار الذي يسمح له بإجراء انتخابات في يناير ولكنه أكد على أنه سيتحدث في حالة عدم إجرائها على ما يرام.

وقال "إذا ما صدر مثل هذا الحكم أو أي قرار يتخذ نعتقد أنه يحد من مصداقية وسلامة الانتخابات فمن واجبنا أن نقول ذلك".. وعندما سئل عن إيران التي تتهمها الولايات المتحدة بامتلاك برنامج للأسلحة النووية حذر عنان من التفكير في أي عمل عسكري.

وتابع "القيام بعملية من هذا النوع لن تساعد على الإطلاق.

لا أريد حتى التفكير في ذلك لأني أعتقد أن هذا لن يكون من الحكمة في شيء على الإطلاق".. وذكر أنه إذا ما قررت واشنطن القيام بعمل عسكري ضد إيران فإن هذا سيكون غير مشروع على الأرجح بموجب ميثاق الأمم المتحدة مضيفا "أعتقد أن هذا سيكون رأي أعضاء المجلس".

مجموعة الخمس تبحث في موضوع الهجرة والإرهاب

اجتماع وزاري مغاربي أوروبي نهاية الشهر القادم

■ روما/الجزائر/وكالات

بدأ وزراء داخلية مجموعة الدول الخمس الكبرى في الاتحاد الأوروبي أمس الأحد اجتماعا من يومين في فلورنسا لبحث موضوع الهجرة ومكافحة الإرهاب.

وأكدت مصادر فرنسية لوكالة فرانس برس" أن المسائل المرتبطة بالهجرة غير الشرعية اضافة إلى مكافحة الإرهاب ستطغى على المباحثات خلال الاجتماع السادس لمجموعة الخمس.

ويعقد الاجتماع برئاسة وزير الداخلية الايطالي جيوزيبي بيزانو ويحيط به نظراؤه الالماني اوتو شيلي والبريطاني ديفيد بلانكيت والاسباني خوسيه انطونيو الونسو والفرنسي دومينيك دو فيلبان.

وسيستأنف الوزراء الخمسة أعمالهم صباح اليوم.

من جهتها قالت قيادة الدرك الوطني بالجزائر امس الاحد انه القي القبض على ٥٠٠ مهاجر عربي وافريقي يقيمون في البلاد بطريقة غير شرعية خلال الشهر الماضي.

وذكرت في بيان أن قائمة المعتقلين شملت ١٦٠ من مواطني جمهورية مالي و١٢٨ من النيجر و٣٦ سوريا و٢٩ كونجوليا و٢٥ كاميرونيا و٢٥ سنغاليا و١٨ مغربيا و١٣ من بنين اضافة إلى آخرين من ليبيا وتوجو وموريتانيا والسودان ونيجيريا وغينيا وسيراليون وجامبيا وساحل العاج.

وشملت القائمة ١٨ امرأة من بينهن خمس تونسيات.

واضاف البيان أنه تم إيداع ٧٦ ممن القي القبض عليهم الحبس الاحتياطي بينما افرج مؤقتا عن ٣٤ آخرين وجرى ترحيل ٣٩٠ إلى الحدود مع بلدانهم.

ويتخذ العشرات من الأفارقة الذين يريدون التسلل لأوروبا بلدان المغرب العربي وبينها الجزائر نقطة عبور إلى سواحل أوروبا الجنوبية.

واقترحت دول الاتحاد الأوروبي أخيراً اقامة مراكز بشمال افريقيا لاستقبال المهاجرين لكن الاقتراح لم يحظ بدعم كل أعضاء الاتحاد.كما تثير دول مغاربية تحفظات.

وقال وزير الخارجية الجزائري عبدالعزيز بلخادم قبل اسبوع أن بحث كيفية التعامل مع الهجرة السرية سيكون على رأس جدول اعمال اجتماع على مستوى وزراء الخارجية تستضيفه الجزائر الاجتماع في نهاية نوفمبر المقبل بين بلدان اتحاد المغرب العربي الخمس ودول أوروبية.

قبل اسابيع على إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية

طالبان تصعد من هجماتها ضد القوات الامريكية والافغانية

كتب/ محمد القراري

□ .. شهدت افغانستان خلال الثلاثة الأيام الأخيرة موجة جديدة من الهجمات المتصاعدة التي تشنها حركة طالبان المنحلة وعناصر تنظيم القاعدة ضد القوات الامريكية والافغانية والقوات المتحالفة معهما بعد مضي أكثر من اسبوع على اجراء أول انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد والتي مازالت نتائجها غير معروفة حتى الآن لكن المؤشرات ترجح فوز الرئيس حامد قرضاي بولاية قادمة.

وبالرغم من التقليل من أهمية الهجمات الطالبانية إلا أن أعمال العنف الأخيرة التي استهدفت العاصمة الافغانية كابول تشير بوضوح إلى أن الاوضاع الأمنية تراوح مكانها دون تحقيق أي نجاح يذكر لاستعادة الأمن في كامل التراب الافغاني حيث مازالت المليشيات القبلية المسلحة تمارس نفوذها للتأثير على الانتخابات والعملية السياسية برمتها إلى جانب الدور الذي تقوم به طالبان لثني الناخبين من التصويت أو تحديد خياراتهم.

وقد أقرت الولايات المتحدة وحلفاؤها بصعوبة الوضع الأمني في افغانستان مع تزايد أعمال العنف المنسوبة إلى طالبان والقاعدة والمسائل الشائكة المتعلقة بالتركيبة السكانية المعقدة للبلاد وتمسك زعماء القبائل والفصائل على حد سواء بمواقفهم السابقة المؤيدة للابقاء على مليشياتهم المسلحة.

● ويرى المراقبون أن الهجمات الأخيرة من قبل فلول طالبان تأتي محاولة منها لحفظ ماء الوجه خاصة بعد فشل التهديدات التي اطلقتها قبل إجراء الانتخابات باغتيال المرشحين ومنها محاولة اسقاط طائرة كان يستقلها الرئيس الافغاني المؤقت المنتهية ولايته حميد قرضاي ابرز المرشحين المتوقع فوزه في أول دورة انتخابية تشهدها هذه البلاد التي مزقتها الحروب الأهلية والعرقية والأقلية طوال أكثر من ربع قرن.

● وكان (١٤) من ١٨ مرشحا قد اعلنوا رفضهم للانتخابات التي تحدى فيها ملايين الرجال والنساء تهديدات طالبان واصطفوا في طوابير طويلة للادلاء بأصواتهم .. غير ان بعض اولئك المرشحين تراجع عن مقاطعته فيما بعد ابرزهم الطاجيكي يونس قانوني مرشح تحالف الشمال والخصم الرئيسي لـ(قرضاي) والجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم ثاني ابرز المنافسين وأقوى زعماء المليشيات المسلحة في أقليم مزار الشريف ، إضافة إلى محمد محقق.

وأكدوا أنهم سيعترفون بنتائجها لكنهم أصروا على ضرورة التحقيق في المخالفات من قبل لجنة مستقلة شكلت من قبل الهيئة المشرفة على العملية الانتخابية وتضم مسؤولين افغان وممثلين للامم المتحدة وبدأت بالفعل التحقيق في ٤٣ شكوى تقدم بها هؤلاء إضافة إلى قرضاي نفسه.

● ويجمع الافغان على أن إجراء الانتخابات يعد بحد ذاته انتصارا تاريخيا ويحملون مسؤولية وقوع بعض الاخطاء الفنية والصعوبات .. المجتمع الدولي الذي لم يعد لها الإعداد الأفضل كما أنه لم يقدم الدعم المالي المناسب لانجاحها بل حاول الاستعجال فيها وهو على ما يبدو مطلب امريكي بهدف الاستفادة مما يجري في افغانستان في دعم الحملة الانتخابية للرئيس جورج بوش والذي سيحاول الاستفادة من أي نجاح يتحقق في كابول أمام منافسه الديمقراطي جون كيري الذي ينتقد خصمه في الفشل بالقبض على زعيم تنظيم القاعدة اسامه بن لادن وزعيم طالبان محمد عمر واللذين لايزال مصيرهما مجهولا بالرغم من مضي ثلاثة أعوام من بداية حرب الاطاحة بنظام طالبان في كابول عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

● ويتوقع أن تظهر النتائج النهائية للانتخابات بعد ثلاثة اسابيع من الآن بعدما تنتهي عملية الفرز التي تجري في ٨ مراكز رئيسية من افغانستان موزعة على وسط وغرب وشمال وشرق وجنوب البلاد ذات التضاريس شديدة الوعورة وإذا ما تمت العملية كما هو مخطط لها ولم تتمكن أيضا هجمات طالبان من عرقلة عملية الفرز التي يجري تأمينها من قبل قوات التحالف الذي يبلغ قوامها ١٨ ألف فرد إضافة إلى ١٠ آلاف جندي من قوات ايساف الموكل إليها حفظ السلام في كابول ومحيطها وبعض مراكز الاقاليم الرئيسية.

ازدواجية المعايير

علي العماري

□ يجري الحديث حالياً حول ضرورة وأهمية اصلاح مؤسسات الأمم المتحدة وتوسيع عضويه مجلس الأمن لكسر حاجز الإحتكار لحق النقض الفيتو من قبل الدول الخمس الدائمة العضوية لافساح المجال أمام دول جديدة كاليابان والمانيا والبرازيل والهند وجنوب افريقيا ومصر،

وهناك فريقان مختلفان بهذا الصدد فالبعض يرى أن هيكلية مجلس الأمن الجديدة يجب أن تقوم على اساس التمثيل القاري لكل قارات العالم الخمس بالتساوي والبعض الأخر يطرح موضوع الثقل الجيوسياسي والاقتصادي وحجم الدعم الذي تقدمه هذه الدول أو تلك للأمم المتحدة ومشاركتها في قوات حفظ السلام الدولي العامله في مناطق النزاعات المسلحه كشرط لقبولها عضو دائم في المجلس.

ويمكن لتقرير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان المنتظر أن يحدد شكل وطبيعه الأصلاحات التي تديرها المنظمة الدوليه أو التي ترغب بها الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لإدخال التعديلات على تركيبة مجلس الأمن الدولي المواكب لتطورات الأحداث والمهام الجديدة خلال الالفيه الثالثة. ويبقى الغموض يلف مصير موقع ومكانة العرب على خارطة مجلس الأمن المنشور خاصة وأن علاقات الدول العربية مع الأمم المتحدة بالغة الحساسية بسبب موقف المنظمة الدولية المحايد تجاه قضايا المنطقة بالتحيز إلى جانب اسرائيل.

ومن الصعوبه بمكان لاي مراقب قراءة المشهد المستقبلي لهذه العلاقات أو التنبؤ بالدور الذي سوف يسند للمجموعة العربية سواء في اطار مجلس الأمن أو الأمم المتحدة فالمؤشرات لا تحمل الكثير من التفاؤل ليس لأن الأسرة الدولية تبنت مواقفا سلبيه من قضية الصراع العربي الإسرائيلي بل لأنها كانت دائماً متساهله مع اسرائيل ولاحت تمارس ضغوطها على العرب وفق معايير مزدوجه وانصبت معظم قرارات الشرعية الدولية على الدول العربية من فلسطين إلى العراق وليبيا وسوريا ولبنان والسودان وكأن الأمم المتحدة جاءت للبطش بالعرب والتلاعب بقضاياهم وحقوقهم في ارضهم المغتصبه والمحتلة

ولا نبالغ إذا ما قلنا بان العرب يتحملون جزءا كبيراً من مسؤوليه الاوضاع المتردية بالمنطقة جراء العجز العربي الرسمي في توحيد الأمة بطاقاتها وامكانياتها المادية والبشرية الهائلة ورص صفوفها والنهوض باوضاعها في مواجهة العدوان والاحتلال في فلسطين والعراق والتهديدات الموجهة لسوريا ولبنان والسودان والعمل على جمع كلمة العرب ورفع رايتهم الموحدة فوق سقف الأمم المتحدة وقبة مجلس الأمن الدولي.